

August 2022

**تقريرحول إسهامات مملكة البحرين في الوصول إلى اللقاحات على نحو منصف وبتكلفة معقولة وفي الوقت المناسب في إطار التصدي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)**

**مملكة البحرين**

**وزارة الصحة**

**المقدمة:**

تعتبر الصحة حق من حقوق الإنسان وهي من أهم الاستثمارات التي تضمن الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمن. وتعطي اللقاحات الفرصة للجميع للوصول إلى العيش الكريم، وذلك من خلال توفير اللقاحات لكل من يحتاج إليها على أن يتم توزيعها بشكل منصف للجميع.

من هذا المنطلق تؤكد مملكة البحرين على حق كل فرد في التمتع بأعلى مستويات الصحة البدنية والعقلية من خلال تحقيق العدالة في الحصول على اللقاحات في الوقت المناسب للتصدي للجوائح وبتكلفة ميسورة. وقد تبنت مملكة البحرين عدة استراتيجيات من أجل الإنسانية حيث تم إعداد الخطط المسبقة للتصدي لجائحة كوفيد-19 منذ بدايتها من خلال الاستخدام الأمثل للموارد وباستخدام شتى الطرق الوقائية والتشخيصية والعلاجية. وقد برهنت هذه الاستعدادات على كفائة النظام الصحي في المملكة وقدرته الإستثنائية على إدارة الجائحة والتأهب لمواجهة الطوارئ الصحية دون التأثير على الخدمات الصحية الأساسية.

لقد بدأ التنسيق المسبق للتصدي لجائحة كوفيد-19 قبل تشخيص أول حالة إصابة في المملكة وذلك من خلال تشكيل الفريق الوطني وفتح باب التطوع للعمل في مواجهة الجائحة ومن خلال عمل الفحوصات للكشف المبكرعن الحالات وتقديم أعلى المستويات من الخدمات العلاجية المجانية والمتاحة للحالات المصابة للمواطنين والمقيمين على حدٍ سواء.

وفيما يلي إسهامات مملكة البحرين في التصدي للجائحة وفي مواجهة التحديات للوصول إلى اللقاحات في وقت المناسب وإعطائها لجميع الفئات المستهدفة بها:

1. **الإعداد لتوفير اللقاحات عند تصنيعها:**

تم القيام بعدة اجتماعات تنسيقية مع الشركات المصنعة للقاحات في المراحل الأولى للجائحة لمتابعة آخر المستجدات حول فاعليتها ومأمونيتها في المراحل المتعددة للتجارب السريرية التي أجريت عليها في البلدان المختلفة وذلك لتأمين كميات من اللقاحات بعد التصريح الطارئ لاستخدامها.

1. **التجارب السريرية للقاحات سينوفارم في المملكة:**

لقد كان لمشاركة مملكة البحرين في المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للقاح سينوفارم مع جمهورية الصين الشعبية مع شقيقتها دولة الإمارات العربية المتحدة (أبوظبي)، دوراً أساسياً وإيجابياً في زيادة الإقبال على أخذ اللقاحات لاحقاً، حيث تعتبر هذه التجربة فريدة شارك فيها العديد من المواطنين والمقيمين من منطلق خدمة الإنسانية وحمايتها من آثار هذه الجائحة حيث شارك في هذه التجارب من مملكة البحرين 7755 شخص من المواطنين والمقيمين بالمملكة.

1. **توفير اللقاحات المضادة لفيروس كوفيد-19:**

أسهمت مشاركة مملكة البحرين في المرحلة الثالثة من التجارب السريرية في إتاحة الفرصة لتوفير لقاح سينوفارم مبكراً في المملكة حيث تم منحه التصريح الطارئ في نوفمبر 2020 واستخدم آنذاك للصفوف الأمامية من العامليين الصحيين وغيرهم لحمايتهم من الإصابة، تلى ذلك توفيره في ديسمبر 2020 لجميع المواطنين والمقيمين على حدٍ سواء مجاناً بتوجيهات من جلالة الملك المعظم.

وقد توالى بعد ذلك توفير عدة أنواع من اللقاحات بعد التصريح الطارئ لها من قبل الهيئة الوطنية لتنظيم المهن والخدمات الصحية بالتنسيق مع لجنة التطعيمات بالمملكة. حيث توفر لقاح فايزر بيونتك، لقاح أكسفورد استرازنيكا من جمهورية الهند، لقاح سبوتنك، كما تم توفير لقاح فالنيفا مؤخراً في فبراير 2022.

1. **القيام بحملات التطعيم باللقاحات المضادة لفيروس كوفيد-19:**

تم التنسيق لحملات تطعيم واسعة النطاق شملت المواطنين والمقيمين في المملكة حيث توفرت هذه اللقاحات في مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات الحكومية ومراكز التطعيم الوطنية المجهزة بالكوادر المؤهلة والمعدات الخاصة بالتطعيم، وقد تم تطعيم شريحة كبيرة من الفئات المستهدفة بالجرعات الأساسية ومن ثم بالجرعات المنشطة بحسب التوصيات المنبثقة من منظمة الصحة العالمية. كما أعطي المواطنين والمقيمين الحرية في اختيار نوع التطعيم من خلال موقع الكتروني خاص للتسجيل وإعطاء المواعيد. لقد أسهمت هذه الحملات في تسريع عملية التطعيم لجميع فئات المجتمع المستهدفة بالتطعيم في فترة وجيزة مما كان له بالغ الأثر في التقليل من المراضة والوفيات من الإصابة بفيروس كوفيد-19 وتقليل عبء الجائحة على النظام الصحي بالمملكة.

1. **القيام بحملات التوعية والتثقيف المجتمعي:**

بذلت جهود كبيرة في الإعداد للحملة الإعلامية الواسعة النطاق التي شملت وسائل التواصل الإجتماعي والإذاعة والتلفزيون واستخدمت فيها عدة لغات شملت اللغة العربية والإنجليزية والأردية، وذلك للتوعية بأهمية اللقاحات في تأمين الحماية من الإصابات المتوسطة إلى الشديدة بالمرض والوفيات الناجمة عنها. وقد كان لهذه الحملات التوعوية دوراً كبيراً في إنجاح حملات التطعيم بلقاحات كوفيد-19.

1. **طرق مبتكرة لحملات التطعيم:**

لم تقتصر حملات التطعيم على مراكز التطعيم المختلفة، حيث تم القيام بالتطعيم في المنازل من قبل فريق الزيارات المنزلية من الرعاية الصحية الأولية ليتم تطعيم بعض الفئات غير القادرة على الذهاب لمراكز التطعيم بسبب حالتهم الصحية.

كما تم توفير التطعيم من خلال وحدات متنقلة في مناطق البحرين المختلفة لتغطية المواطنين والمقيمين والعمالة الوافدة الذين يتعذر عليهم الذهاب لمراكز التطعيم.

1. **التبليغ عن حالات الأعراض الجانبية بعد أخذ لقاحات كوفيد-19:**

تم إنشاء موقع الكتروني للتبليغ من قبل الجمهور عن حالات الأعراض الجانبية بعد أخذ لقاحات كوفيد-19 بالإضافة لنظام متابعة الحالات التي يتم التبليغ عنها من قبل المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية والخاصة وتتم متابعتهم وتوفير العلاج الملائم لهم.

1. **الحرص على استمرار تقديم الخدمات الصحية الأساسية:**

لضمان استمرارية الخدمات الصحية لجميع المواطنين والمقيمين، تم إلغاء الرسوم المفروضة على جميع المرضى غير البحرينيين. كما تم توفير خدمة الاستشارة عن بعد وخدمة توصيل الأدوية للمصابين بالأمراض غير السارية إلى منازلهم.

1. **المشاركة الطوعية في التبليغ عن التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة:**

حرصت مملكة البحرين على قياس التقدم المحرز في أهداف التنمية المستهدفة وتطوير التقصي الخاص بصحة الفرد لضمان تمتعه بأعلى مستويات الصحة في بيئة مستدامة.

1. **المشاركة في المساعدات الإنسانية:**

شاركت مملكة البحرين بشحنات بعض أنواع اللقاحات للدول الأخرى وذلك في إطار تقديم المساعدات الإنسانية للدول للتصدي للجائحة.

**أهم التحديات العالمية:**

* التخوف من اللقاحات الجديدة وآثارها.
* الاستمرارية في توفير اللقاحات الملائمة للمتحورات الجديدة من الفيروس.
* جاهزية الأنظمة الصحية وقدرتها على مواجهة الجوائح.
* الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية أثناء الطوارئ الصحية.